البحث الأول

أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في تطوير المهارات الحياتية و رفع التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات

إعداد

ابتسام بنت علي النجار
وزارة التربية والتعليم

كوثر بنت عيد الثقفي
وزارة التربية والتعليم

د. وزيرة بنت سعيد باوزير

جامعة دار الحكمة

الملخص :

يهدف هذا البحث الاجرائي إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات. وكذلك معرفة أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في تطوير المهارات الحياتية للمتطوعات من طالبات الصف الثاني الثانوي مسارات. والتعرف على التحديات توظيف تدريس الأقران التطوعي في تطوير مهارات المتطوعات من طالبات الصف الثاني الثانوي مسارات. كانت عينة البحث مكونة من عدد 32 طالبة انتظمت في حضور حصص تدريس الأقران التطوعي بقيادة المتطوعات من الأقران و عددهن 4 متطوعات. ولتحقيق أهداف البحث الإجرائي تم استخدام الأدوات التالية: تأملات الباحثات اليومية و الاختبارات الدورية التحصيلية القبلية والبعدية واستمارة ملاحظة لتطور الطالبات المتطوعات في المهارات الحياتية و مقابلة جماعية (Focus group) للطالبات المتطوعات. وكانت أبرز نتائج البحث ارتفاع درجات الطالبات التحصيلية البعدية،و تطور مهارات المتطوعات الحياتية و ظهرت بعض التحديات عند تطبيق البحث و من أبرزها عزوف بعض الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض. وتوصي الدراسة باستمرار تطبيق استراتيجية تدريس الأقران خلال جميع الفصول الدراسية و ابتكار استراتيجيات متنوعة لجذب الطالبات وإثارة دافعيتهن لحضور حصص تدريس الأقران التطوعي.

كلمات مفتاحية: تدريس الأقران، التطوع، المهارات الحياتية، نظام المسارات المطور.

Abstract:

This procedural research aims to determine the effect of applying the volunteer peer tutoring strategy in raising the level of academic achievement of female students in the second year of secondary school, Masarat. As well as knowing the impact of applying the volunteer peer teaching strategy in developing the life skills of volunteer female students in the second year of secondary school, Masarat. And identifying the challenges of employing volunteer peer tutoring in developing the skills of volunteer female second-year secondary school Masarat students. The research sample consisted of 32 female students who regularly attended volunteer peer tutoring classes led by 4 female peer volunteers. To achieve the objectives of the procedural research, the following tools were used: the researchers' daily reflections, periodic pre- and post-achievement tests, an observation form for the student volunteers' development in life skills, and a focus group interview for the student volunteers. The most prominent results of the research were the increase in the female students' post-academic achievement scores, and the development of the volunteers' life skills. Some challenges emerged when applying the research, most notably the reluctance of some female students with low academic achievement. The study recommends continuing to apply the peer teaching strategy throughout all semesters and devising various strategies to attract female students and stimulate their motivation to attend volunteer peer teaching sessions.

Keywords: peer teaching, volunteering, life skills, developed pathways system.

المقدمة ومشكلة البحث :

تُسهم المرحلة الثانوية في التعليم العام بدور هام من حيث الإعداد الجاد للمواطن، حيث تغطي فترة حرجة من حياة الشباب يصاحبها تغيرات في البناء والإدراك والسلوك؛ مما تستلزم العمل على بناء الذات وتكوين الشخصية السوية لتحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع بكافة قطاعاته (العريفي، 2022). وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية وعي الطلبة لجودة حياتهم، فهي مرحلة مساعدة للطالب على تحقيق طموحه وأهدافه المستقبلية من خلال تهيئته وإعداده نحو اختيار الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع ميوله وقدراته (عدائكة وآخرون، 2020).

وقد أولى نظام التعليم في المملكة العربية السعودية المرحلة الثانوية اهتماماً بالغاً، ولم يعمل على تزويد طلبة هذه المرحلة بالمعارف والمهارات التي تساهم في تطوير شخصياتهم فحسب، بل حرص على الاستمرار في خلق نظام تربوي متطور يواكب التوجهات الحديثة (الخثعمي، 2022)، فكان نظام المسارات أحد السمات التي خصت بها هذه المرحلة الثانوية دون غيرها من مراحل التعليم الأساسي (العريفي، 2022). ويهدف نظام المسارات إلى "تقديم تعليم ثانوي قيمي يحقق الجودة الشاملة والمنافسة العالمية والتهيئة للحياة وسوق العمل وفق مهارات المستقبل من خلال معلم كفء، قيادة مؤثرة، ومنهج متطور، وبيئة جاذبة. وتخريج متعلم مُعد للحياة مؤهل للعمل قادر على مواصلة تعليمه لتحقيق تعليم ثانوي متنوع ومتميز، مُعد للحياة ومنافس عالمياً" (دليل تعريفي مختصر مسارات المرحلة الثانوية،2021، ص ص. 5-14).

و مما لا شك فيه أن توجهات نظام المسارات المطور ينسجم مع أهداف و تطلعات رؤية المملكة 2030 من خلال برنامجها "تنمية القدرات البشرية" الذي يرتكز على بناء و تطوير ورفع قدرات جميع أبناء المملكة العربية السعودية، وجاهزيتهم لسوق العمل المتجدد ووظائف المستقبل، واستثمار الفرص ومواجهة التحديات المحلية والعالمية (برنامج تنمية القدر ات البشرية، 2021). كما أشارت دراسة الخثعمي (2022) أن برنامج نظام المسارات التعليم الثانوي بالمملكة تتحقق فيه الكثير من متطلبات اقتصاد المعرفة، وتطمح وزارة التعليم بأن يضيف نظام المسارات المطور تغييرات فاعلة لنظام التعليم الثانوي، منها اظهار جوانب الإبداع لدى الطلبة، وإتاحة مسارات متنوعة تتلاءم مع قدرات الطلاب واستعداداتهم؛ بهدف تحقيق مخرجات إيجابية منها زيادة دافعية الطلاب نحو تعلمهم، ورفع وعيهم واهتمامهم نحو العمل لتحقيق أهدافهم المهنية المستقبلية، مما ينعكس ايجاباً على جودة التعليم ومخرجاته الملائمة لمتطلبات سوق العمل (العريفي، 2022).

إلا أن نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية يواجه العديد من التحديات من خلال واقع الممارسة داخل المدارس. و هذا ما أظهرته دراسة العريفي (2022) والتي هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه تطبيق نظام المسارات المطورة للمرحلة الثانوية داخل المدارس، و كان من أبرز هذه التحديات؛ عدم وضوح آليات المهام بشكل عام، و عدم وضوح آليات المهام التطوعية واحتساب الساعات التطوعية المطلوبة للتخرج.

و يعد مفهوم العمل التطوعي من المفاهيم الهامة والجديدة التي أضافها نظام المسارات، حيث يسعى نظام المسارات إلى تعزيز المهارات والقيم التي ترفع مستوى التكاتف المجتمعي، ويعتبر العمل التطوعي أحد متطلبات التخرج في هذا النظام (دليل تعريفي مختصر مسارات المرحلة الثانوية،2021، ص ص. 5-14).

وتشير الدراسات إلى أهمية التطوع وأثره على الطلاب في تنمية مهاراتهم الحياتية، وجودة الأعمال التي يقومون بها ليكون لهم دور فعال ومؤثر في خدمة مجتمعهم وخلق حلول للمشاكل التي تواجههم (الشريدة، 2020). بل وتعد المدرسة هي المؤسسة التربوية التي تملك التأثير الأكبر على الطالب لمدة سنوات طويلة و من أدوارها بث القيم الإجتماعية و الإنسانية لدى الطلاب من خلال تعويدهم ودمجهم في مشاركات تطوعية داخل المدرسة وخارجها لدمج الطالب ورفع وعيه وإحساسه بمشكلات مجتمعه والبيئة المحيطة به (غنية و مونية، 2021).

وبالنظر الى الواقع الحالي في المدرسة التي تم فيها تنفيذ هذا البحث، لاحظت الباحثات أن مدرستهن والتي تطبق نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية، تواجه مجموعة من التحديات الناجمة عن وجود مسار واحد فقط و هو المسار العام وهذا شكل تحدي كبير للمدرسة في عدم قدرة التخصص الواحد من مراعاة ميول الطالبات بالرغم من ظهور نتائج الميول لهن في بداية السنة الدراسية، مما نتج عنه انخفاض دافعيتهن للتعلم وتحصيلهن الدراسي، وصعوبة تطبيق التعليم المدمج، و تحديات تتعلق بعدم وجود معلمات تخصص، وتحديات تتعلق بتنظيم الجداول.

وهذا ما أكدته دراسة العريفي (2022) والتي أظهرت أن بعض المدارس التي تم تحدد مسار واحد لها وهو المسار العام، واجهنا تحدي أمام الطالبات والهيئة التعليمية في إثارة دافعية الطالبات و رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن، و من جهة أخرى عدم ظهور ملامحه ضعف وضوح آليات المهام التطوعية في نظام المسارات يعد من أبرز التحيات كما أكد ذلك (العريفي، 2022).

وأشارت العديد من الدراسات ايضا الى وجود مشكلة تتعلق بانخفاض مستوى اكتساب المهارات الحياتية لطلاب التعليم ما قبل الجامعي، حيث أصبح هدف التعليم للطلبة مركز على الحصول على الشهادة بدل من اكتساب المهارات والقدرات (بغدادي، 2020). و منها دراسة السحاري وعامر (2016) التي أكدت أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بدرجة متوسطة، ودراسة بغدادي (2020) و التي أكدت إلى حاجة الطلاب إلى تمكين هذه المهارات و تطوير مهارات إدارة حياتهم اليومية ومهارات سوق العمل ومهارات إدارة الذات.

لذلك اهتمت هذه الدراسة باختيار التطوع كحل رئيسي لعدد من المشكلات التي تواجهها حالياً، وأهمها ضعف دافعية الطلاب في المسار العام و تدني مستوى التحصيل الدراسي لهم. بالإضافة إلى استثمار المبادرة لتفعيل الساعات التطوعية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في نظام المسارات المطور.

وتعتبر استراتيجية تدريس الاقران، و التي يتم فيها إشراك التلاميذ من ذوي التحصيل المرتفع في تحمل مسؤولية تعليم أقرانهم من ذوي التحصيل المنخفض من نفس الصف، ذات أهمية بالغة لكل من القرين المعلم والأقران المتعلمين. حيث أظهرت الدراسات أن الاهتمام الفردي يعطي فرصا أكثر للتعلم، وكما أنه يتيح فرص أكثر للتغذية الراجعة التي تساعد على تحسين الأداء، بالإضافة الى تقوية العلاقات الشخصية بين القرين المعلم، وباقي الأقران المتعلمين والتي تساعد على ظهور العديد من الفوائد سواء على الصعيد الشخصي او التعليمي او النفسي (رشدان، 2010).

وأكدت الدراسات أن استراتيجية تدريس الأقران أظهرت فعالية في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية المهارات المختلفة (المنصوري و العوضي، 2013؛ رشدان، 2010)، وذلك لأنها تساعد في توضيح المفاهيم المعقدة وحل المشكلات المشتركة، و تركز على التواصل المباشر والاهتمام بالفرد من قبل أقرانه من جهة، و من قبل المعلم من جهة أخرى (المنصوري و العوضي، 2013).

وبعد استعراض جميع التحديات التي تواجه المدرسة واستيعابها بعد نهاية الفصل الأول، تم التفكير في البحث عن مخرج عملي لهذه الحلول بدلاً من جلد الذات بتذكرها و تجرع آلامها. وفعلاً فكرنا في البحث عن حل يساعد في حل عدد من المشكلات الكبرى من خلال الإمكانات المتاحة، و جاءت فكرة هذا البحث وهي علاج تحدي ضعف التحصيل الدراسي مع تحدي عدم وضوح إجراءات وآليات الساعات التطوعية و استثمارها في مبادرة تطوعية و اسميناها تدريس الأقران التطوعي.

وبناء على التحديات التي تواجهها المدرسة التي نفذ فيها البحث، اهتمت هذه الدراسة باختيار التطوع كحل رئيسي لهذه المشكلات، وأهمها ضعف دافعية الطالبات في المسار العام و تدني مستوى التحصيل الدراسي لهن. بالإضافة إلى استثمار المبادرة لتفعيل الساعات التطوعية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في نظام المسارات المطور.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التحصيل الدراسي و لحل هذه المشكلة تم تفعيل التطوع من خلال تدريس الأقران التطوعي، و بالتالي تم تنفيذ البحث الإجرائي للإجابة على السؤال التالي: " ما أثر تدريس الأقران التطوعي وأثره في تطوير المهارات الحياتية و رفع التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟"

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

ما أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي وأثره في تطوير المهارات الحياتية و رفع التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟
2. ما أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في تطوير المهارات الحياتية للمتطوعات من طالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟
3. ما تحديات تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في تطوير مهارات المتطوعات من طالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأمور التالية:

-**1** أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات.

2- أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في تطوير المهارات الحياتية للمتطوعات من طالبات الصف

الثاني الثانوي مسارات.

3-التحديات توظيف تدريس الأقران التطوعي في تطوير مهارات المتطوعات من طالبات الصف الثاني الثانوي مسارات.

أهمية البحث:

1-المساهمة في حل بعض التحديات التي تواجه التطبيق الحديث لنظام المسارات المطور في المرحلة الثانوية من التعليم الأساسي كوجود مسار واحد فقط عام في بعض المدارس.

2- تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالبات ومستوى تمكنهن من المعارف و المهارات العلمية..

3- تفعيل و استثمار الساعات التطوعية المقررة للطالبات في نظام المسارات بما يساعد في حل مشكلاتهن التعليمية وتطوير مهاراتهن الحياتية.

4- تصميم الإستراتيجية التطوعية بشكل تفصيلي في هذا البحث بحيث يساعد على إعادة تطبيقها في أماكن أخرى مشابهة.

5-اكتساب و تطوير مهارات الطالبات الحياتية من خلال مشاركتهن الفاعلة في مبادرات تطوعية.

6- التمهيد إلى المزيد من الأبحاث الإجرائية للمرحلة الثانوية نظام المسارات المطور لتحقيق أهدافه ومخرجاته.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يهدف هذا البحث لدراسة أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في تطوير المهارات الحياتية (حل المشكلات، التواصل والتفاعل الإجتماعي، تقدير الذات، العمل الجماعي، المهارات التقنية) للطالبات المتطوعات ورفع التحصيل الدراسي في مادتي الكيمياء و الرياضيات لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات.

الحدود البشرية: تم تنفيذ البحث على طالبات الصف الثاني الثانوي نظام المسارات و تم اختيار أربع طالبات متطوعات من نفس المرحلة بمعايير محددة تم توضيحها في إجراءات البحث.

الحدود المكانية: في مدرسة ثانوية في مدينة جدة للبنات نظام المسارات.

الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري 1444.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

استراتيجية تدريس الأقران :

تعرفه رشدان (٢٠١٠) بأنه تدريس طلاب لبعضهم البعض لمادة ما "حيث يقوم أحدهم بدور المعلم ثم يتم تبادل الأدوار بحيث يكون القرين المتعلم في نفس العمر و الفصل للمتعلم ، ويراعى أن يستوعب القرين المعلم الفكرة المراد تدريسها ، وأن يتمكن منها مسبقاً ، ثم يقوم بتعليمها لزميلة أو قرينة المتعلم ، وذلك بهدف التمكن من المعارف و تنمية عادات العقل لكل منهما" (ص333)

التطوع:

يعرفه الكلباني (2020) على أنه "جهد او عمل يقوم به الفرد بدافع ديني أو اجتماعي أو إنساني، بهدف التقرب الى الله تعالى، دون أن يكون ملزماً بذلك ولا ينتظر أجر او مقابل من أحد، ولغاية يسمو بها شخصياً ويسعد بها الأخرين" (ص. 99)

وتعرفه الباحثات إجرائياً على أنه: هو عمل يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف ديني أو اجتماعي او أخلاقي في مساعدة الآخرين والوقوف بجانبهم للتقرب الى الله ومد العون للاخرين و ادخال السعادة لهم والشعور بالراحة والرضا و بدون مقابل مادي.

استراتيجية تدريس الأقران التطوعي:

و هي فكرة تطوعية تم تصميمها و تنفيذها داخل المدرسة، و تعرفه الباحثات بأنها قيام مجموعة من المتطوعات من طالبات الصف الثاني ثانوي بتدريس مادة الكيمياء و الرياضيات لزميلاتهن في نفس المرحلة تطوعاً، حيث تقوم المتطوعات بدور المعلمة و لكن في نفس العمر و الفصل للمتعلمات ، مع مراعاة أن تستوعب الزميلة المعلمة (المتطوعة) الفكرة المراد تدريسها ، وأن تتمكن منها مسبقاً ، ثم تقمن بتعليمها لزميلاتهن المتعلمات (طالبات الصف الثاني الثانوي)، وذلك بهدف التمكن من المعارف الخاصة بالمواد المختارة و تطوير مهارات المتطوعات (القائمات بدور المعلمات).

المهارات الحياتية:

عرف السحاري (2016) المهارات الحياتية بأنها المهارات اللازمة لتأهيل الفرد لمواجهة مشكلات وتحديات المجتمع، مما يساعده على إدارة حياته والتعايش مع متطلباتها، مما يحقق المطالب المجتمعية.وتتضمن هذه المهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مهارات التفاوض والرفض، مهارات التقمص العاطفي، مهارات العمل الجماعي، مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات،مهارات جمع

المعلومات، مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس، مهارات التحكم في الذات، والمهارات التقنية (ص.540).

التحصيل الدراسي:

ويعرف ضبع و آخرون (٢٠٢٠) التحصيل الدراسي بأنه "ناتج ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية من الدارسة، وقدرته على استرجاع وفهم وتطبيق المحتوى المتعلم، مقاساً بالعلامة التي حصل عليها" (ص.٥٩١).

تعرفه الباحثات إجرائيا بأنه قدرة الطالبة على الإلمام بجميع مهارات ومعلومات المواد الدراسية وإتقانها خلال دراستها في المرحلة العمرية ، ومعرفة مستوى قدراتها من خلال الاختبارات الشهرية والنهائية في مادتي الرياضيات و الكيمياء للصف الثاني الثانوي نظام المسارات.

نظام المسارات المطور:

ويعرف بأنه "نموذج تعليمي متطور وحديث للتعليم الثانوي بالمملكة يسهم بكفاءة في تخريج متعلم معد للحياة مؤهل للعمل قادر على مواصلة تعليمه."(الدليل الإرشادي نظام المسارات التعليم الثانوي ، وزارة التعليم ، 2022، ص 6)"

نظام المسارات العام :

ويعرف بأنه " أحد مسارات المرحلة الثانوية ويركز على المجالات الرئيسية في العلوم الطبيعية والإنسانية والذي يمكن الطالب من الالتحاق مباشرة بالتعليم ما بعد الثانوي في التخصصات العلمية والانسانية"(الدليل الإرشادي نظام المسارات التعليم الثانوي ،وزارة التعليم ،2022، ص7)".

الإجراءات والأدوات:

مرحلة التخطيط لاستراتيجية (تدريس الأقران التطوعي):

1. بدأ التخطيط للمشروع بين الباحثتين و هما مديرة المدرسة ومنسقة المسارات، عند البحث عن حلول للتحديات التي تواجه تطبيق نظام المسارات و الذي انعكس على التحصيل الدراسي للطالبات ومخرجات التعلم.
2. اختيار المتطوعات، وتم اختيار فئات مختلفة من ناحية المستوى التحصيلي فمنهن المتميزات في المستوى التحصيلي، و منهن أعلى من المتوسط، و من بينهن من هي في مستوى متوسط أكاديمياً أو أقل أحياناً، و لكنها تتمتع بشخصية لديها مهارات حياتية متميزة مما ساعد على جذب الطالبات و حسن التواصل معهن.

3. اختيار المواد المقررة بدأً بالكيمياء ثم الرياضيات لأنها من أكثر المواد التي تواجه فيها طالبات المسار بعض التحديات (و اختيار الدروس و الوحدات التي يمكن أن تجد الطالبات فيها صعوبة و التركيز على المفاهيم الأساسية التي لا يمكن أن تستغني عنها الطالبة، و لترك مساحات المنهج الأخرى للطالبات أنفسهن حتى لا نسمح باعتماد الطالبات)
4. تم تهيئة وتدريب المتطوعات في اللقاءات الأولى على أساليب حسن التعامل مع (المتعلمات وهن زميلاتهن في المرحلة) و فن التواصل مع الطالبات، طرق تقديم الدروس والمهارات . لأنه من الممكن في بعض الأحيان أن تكون الطالبة المتطوعة متميزة دراسياً و لكن يمكن أن تكون حادة الطباع بعض الشيء، أو تستسلم للمشكلات بشكل سريع، ولذلك تمت العديد من اللقاءات لتدريبهن وتوعيتهن بأهمية الإصرار والتغلب على الصعاب،
5. عقد اجتماعات تأملية أسبوعية مع المتطوعات (واحد على الأقل)، للاستماع لعطاءهن و لمقترحاتهن و تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر لهن.
6. تحديد الخدمات التطوعية: توزيع المهمات: التدريس التطوعي- التنظيم للقاءات (التوقيع- حصر الأعداد-العروض- الملخصات) جمع المحتوى المعرفي مثل الفيديوهات التى تشرح المناهج المطلوب شرحها. تكوين فريق إعلامي لعمل شعارات تحفيزية و تقديم أساليب استذكار فعالة (تحدي التفوق).
7. وضع مؤشرات للإنجاز مرحلية : المرحلة الأولى لا يوجد درجات أقل من 10.
8. حصر ساعات التطوع من خلال (التدريس -الإعداد- المتابعة و التشجيع- التواصل مع الأفراد).
9. مكان تقديم الدروس: تجهيز مكان المخصص (قاعة دراسية).
10. تحديد وقت كل يومين (50 دقيقة) و الإلتزام به داخل المدرسة .
11. خطة لرصد معدل الإقبال و معدل التطور في التحصيل الدراسي: بالتنسيق مع المعلمة لتحليل النتائج (قبل و بعد).
12. رصد التحديات للمرحلة و وضع خطط علاجية لها وتنفيذها .
13. وضع خطط مرنة لتدريس المواد تبعاً للاحتياج (تدريس أقران/ مجموعات واتس/ تدريس في الفصول).
14. التخطيط لأكثر من طريقة للتدريس (واحد لمجموعة- واحد لواحد- واحد اثنين- اثنين لمجموعة).
15. وضع خطة لتحفيز المتطوعات للمشاركة في العمل التطوعي.

تنفيذ المشروع:

- تذكير الطالبات المتطوعات بأهمية التطوع و مردوده على المتطوعة خلال فترة تجريب البرنامج
- إنشاء مجموعات واتس خارجية (للطالبات فقط) و إر سال محتوى معرفي بها (فيديوهات وملخصات)
- تقديم الدروس وشروحات مختلفة من عدة طالبات.
- تحليل نتائج الطالبات مرحلياً من قبل معلمة المادة ومديرة المدرسة .
- تقديم التغذية الراجعة المختصرة للمتطوعات من قبل فريق البحث: مشرفة المبادرة التطوعية ومديرة المدرسة.
- رصد تحديات التنفيذ/ مثل عملية الشرح للمجموعات و عملية تكرار الشروحات وخطة تقديم الدرس وتوزيع الأدوار ،والتركيز قبيل الاختبارات لوجود دافعية أكبر عند الطالبات واستثمار هذا الوقت.

حضور مديرة المدرسة بعض لقاءات تدريس الأقران التطوعي لدعمهم وتشجيعهم:

1. تشجيع الحاضرات من طالبات الصف الثاني للدروس الإضافية بالمرور عليهن في الصف وتشجيعهن والتأكيد على أهميتها لجميع مستويات التحصيل الدراسي.
2. وجود بعض المحفزات مثل توزيع الشوكولاتة وبطاقات شكر وتقدير و كلمات وعبارات تحفيزية

مرحلة تقييم استراتيجية (تدريس الأقران التطوعي):

- تقييم استراتيجية تدريس الأقران بدأت من بداية مرحلة التنفيذ ورصد التحديات التي تواجهه المتطوعات و مقترحات لعلاجها
- رصد مستوى الحضور للدروس بالزيادة أو العزوف عنها، و ملاحظة أسباب ذلك مثل زيادة الأعداد قرب وقت الاختبار.....الخ

وتم كذلك تقييم تطبيق الإستراتيجية في نهاية الفصل الدراسي الثاني و التحقق من مدى تحقيقه لأهدافه ووضع المقترحات اللازمة لتطويره في المرات القادمة.

عينة الدراسة:

الصف الثاني ثانوي مسارات و عدد الطالبات اللاتي شاركن في الدراسة 32 طالبة من أصل 151 طالبة في مرحلة الصف الثاني الثانوي مسارات، و هن اللاتي انتظم حضورهن للحصص الإضافية التي تم تدريسها من قبل الأقران (المتطوعات).

وعدد الطالبات المتطوعات هن أربع متطوعات و تم استخدام رموز مستعارة لضمان عدم الكشف عن هوياتهن في الدراسة وهي: غ، ش، ج، أ.

أدوات جمع المعلومات

1. تأملات الباحثات اليومية و تمت من خلال منصة البادلت الإلكترونية والكتابة فيها بشكل يومي لتوثيق جميع خطوات تنفيذ المبادرة والإجراءات وملاحظاتها بشكل مستمر خلال التجربة.
2. الاختبارات الدورية الفترية التحصيلية .

تم متابعة درجات الطالبات في الفترة الثانية و اختبار نهاية الفصل الدراسي الثاني (لمادتي الرياضيات و الكيمياء).

3. استمارة ملاحظة لتطور الطالبات المتطوعات في المهارات الحياتية، و تم اختيار مجموعة من الممارسات التي تعبر عن المهارات المقرر ملاحظة الطالبات فيها، و قامت باستخدامها منسقة المسارات و التي احتوت على أبعاد للمهارات الحياتية و تمت ملاحظة الطالبات المتطوعات خلال فترة التجربة و تم رصد النتائج القبلية و البعدية.
4. مقابلة جماعية (Focus group) و تحتوي على مجموعة من الأسئلة حول المهارات الحياتية المخصصة بالملاحظة لهذا الفصل الدراسي في نهاية التجربة.

نتائج البحث

إجابة السؤال الأول

تمت الإجابة على السؤال الأول وهو: ما أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟ من خلال المعلومات التي تم جمعها من آخر اختبار فترة تم للطالبات قبل بدء تنفيذ المبادرة و اختبار الفترة الثاني الذي تم بعد بداية تنفيذ التجربة بعدة أسابيع ثم نتائج اختبار الفصل الدراسي الثاني لمادتي الكيمياء و الرياضيات.

التحصيل الدراسي للطالبات اللاتي حضرن لقاءات تدريس الأقران بشكل منتظم:

جدول (1): درجات اختبارات للطالبات اللاتي حضرن لقاءات تدريس الأقران بشكل منتظم

م	كيمياء				م	رياضيات			
	اسم الطالبة	اختبار قبل التجربة	أول اختبار بعد التجربة	اختبار الفصل الدراسي الثاني		اسم الطالبة	اختبار قبل التجربة	أول اختبار بعد التجربة	اختبار الفصل الدراسي الثاني
م	الدرجة الكاملة	15	15	30	م	الدرجة الكاملة	20	20	40
1	الطالبة ب1	14	15	24.5	1	الطالبة ن 1	20	20	40
2	الطالبة ك	10	11	25	2	الطالبة م	19	20	38
3	الطالبة ز 1	15	15	30	3	الطالبة ر1	20	20	38
4	الطالبة ش1	15	15	29	4	الطالبة ح 1	18	20	31
5	الطالبة ل	12	14	25.5	5	الطالبة ي	20	20	40
6	الطالبة ف1	11	13	25		الطالبة ث 1	13	14	24
7	الطالبة غ	15	15	28	7	الطالبة ن 2	13	16	33
8	الطالبة س1	15	15	26.5	8	الطالبة ؤ	19	20	32
9	الطالبة ي 1	15	15	24.5	9	الطالبة س1	19	20	39
10	الطالبة ص	13	15	21.5	10	الطالبة ل 1	18	19	24
11	الطالبة ض	15	15	27	11	الطالبة خ 1	17	17	30
12	الطالبة ت1	14	15	28	12	الطالبة ه	13	18	27
13	الطالبة ج1	13	15	27	13	الطالبة ل 2	19	19	33
14	الطالبة ر	15	15	29	14	الطالبة ث 2	12	16	25
15	الطالبة ن 1	15	15	28	15	الطالبة ج	16	19	27
16	الطالبة ز 2	15	15	26.5	16	الطالبة ح2	9.5	12	19
17	الطالبة ن2	13	15	29	17	الطالبة ك	17	20	29
18	الطالبة م	15	15	29.5	18	الطالبة ب	17.5	19	27
19	الطالبة و	10	12	26	19	الطالبة ن3	17	18	27
20	الطالبة ث	13	15	22	20	الطالبة ل3	16	17	30
21	الطالبة د	13	15	23.5	21	الطالبة ص	18	18	30
22	الطالبة ه	15	15	29.5	22	الطالبة د	19	20	38
23	الطالبة ت2	15	15	29.5	23	الطالبة س2	18	19	38
24	الطالبة ؤ	12	14	23	24	الطالبة خ2	14	17	27
25	الطالبة ب2	10	11	30	25	الطالبة ف	18	19	32
26	الطالبة ج2	10	12	23.5	26	الطالبة ش 2	20	20	35
27	الطالبة ي 2	13	15	25	27	الطالبة ل 4	18	19	32
28	الطالبة د1	15	15	27	28	الطالبة س3	17	18	28
29	الطالبة ن3	15	15	22	29	الطالبة ش3	13	16	29
30	الطالبة س2	12	14	20	30	الطالبة ر2	11	15	20
31	الطالبة ع	12	13	19.5	31	الطالبة خ3	14	17	27
32	الطالبة د2	12	13	18.5	32	الطالبة ر3	18	19	32

ويظهر من الجدول رقم (1) ارتفاع مستوى درجات الطالبات (من 1-3 درجات احيانا) في مادتي الرياضيات والكيمياء خلال الفترة الثانية مما يعكس أثر إيجابي لحصص التطوع على العينة. و لقد لوحظ إقبال الطالبات من فئة ذوات المستوى التحصيلي المتوسط و أعلى، و هذا يؤكد وجود تحدي في إثارة دافعية الطالبات ذوات التحصيل المنخفض.

التحصيل الدراسي للمتطوعات

جدول (2): درجات اختبارات الطالبات المتطوعات

م	كيمياء				م	رياضيات			
	اسم الطالبة	اختبار قبل التجربة	أول اختبار بعد التجربة	اختبار الفصل الدراسي الثاني		اسم الطالبة	اختبار قبل التجربة	أول اختبار بعد التجربة	اختبار الفصل الدراسي الثاني
م	الدرجة الكاملة	15	15	30	م	الدرجة الكاملة	20	20	40
1	الطالبة غ	15	15	20.5	1	الطالبة غ	15	18	20
2	الطالبة ش	15	15	29	2	الطالبة ش	20	20	39
3	الطالبة ج	15	15	29	3	الطالبة ج	20	20	39
4	الطالبة أ	15	15	30	4	الطالبة أ	20	20	40

ويلاحظ من هذا الجدول رقم (2) ظهور تفاوت في مستويات الطالبات المتطوعات أكاديمياً، و أكدت جميع الطالبات المتطوعات خلال المقابلة أن تدريس الأقران زاد من فهمهم للمحتوى الدراسي. كما نلاحظ من الجدول السابق أن الطالبة المتطوعة ش، و الطالبة المتطوعة ج حافظت على مستواها التحصيلي في الفترتين و هذا يختلف عن آدائها بشكل عام خلال الفترات، و كذلك المتطوعة غ فقد تطور تحصيلها الأكاديمي في الفترة الثانية لمادة الرياضيات بشكل ملحوظ و حافظت على مستواها في مادة الكيمياء كما يوضح الشكل (1) والشكل (2).

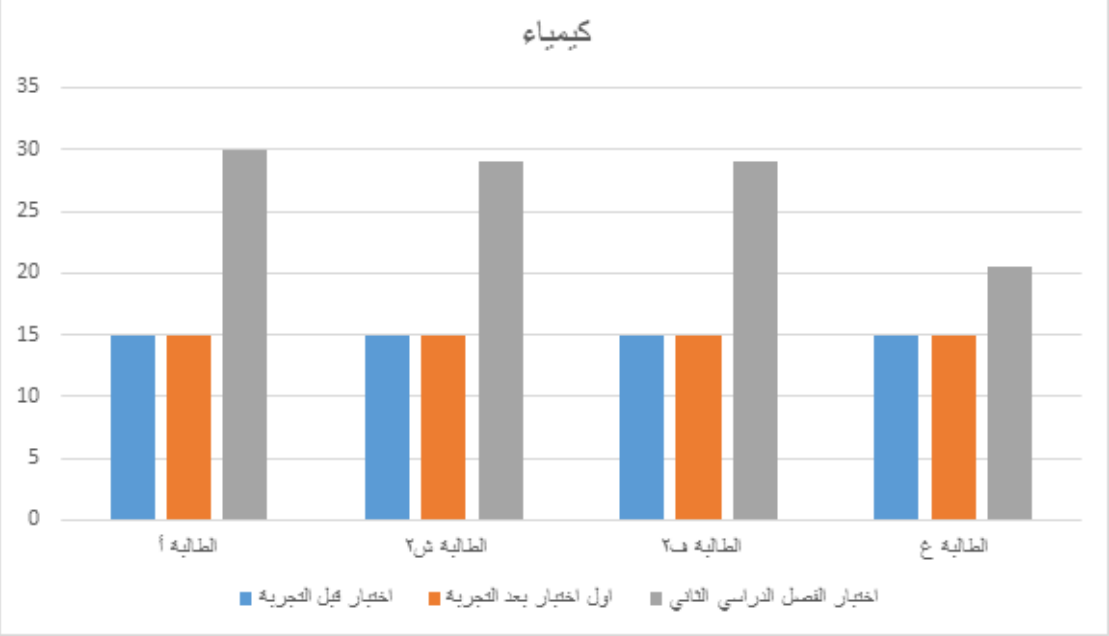

الشكل (1): درجات اختبارات الطالبات المتطوعات في مادة الكيمياء

الشكل (2): درجات اختبارات الطالبات المتطوعات في مادة الرياضيات

إجابة السؤال الثاني :

تمت الإجابة على السؤال الثاني وهو: ما أثر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران في تطوير مهارات المتطوعات الحياتية؟ من خلال ملاحظات الباحثات رصد تأملات الباحثات و ملاحظتهم على الطالبات من بداية المبادرة و حتى نهايتها بشكل عام و تنفيذ مقابلات جماعية مع المتطوعات في نهاية الفصل الثاني (فترة تنفيذ المبادرة). وقد لاحظت الباحثات أنه بعد توزيع الأدوار بين طالبات التطوع أصبح لديهن حس عال بالمسؤولية والانتماء لهذا العمل، و ظهرت لديهم تطلعات وأفكار جديدة تم استخدامها أثناء تنفيذ العمل، وظهرت لديهم إمكانيات جداً جميله حرصن على تجويدها والاهتمام بها وإظهارها. و قدمن افكار جميلة و تناسب واقعهن و أعمارهن بشكل خاص وبشكل عام.

ولأن المتطوعات من نفس الشريحه الخاصه بالطالبات المستفيدات من هذه الدروس كان له تأثير كبير في نجاح المبادرة، الطالبات المتطوعات قريبات الى حداً ما من زميلاتهن في نفس المرحلة الدراسية و نفس العمر أو المستوى التعليمي والفكري أو حتى الاجتماعي، و هذا ساعد على خلق التقارب الكبير بين جميع الفئات.

وقامت الباحثات بملاحظة المتطوعات في المهارات المحددة بالملاحظة والمتابعة وتدوين ملاحظاتهم حول هذه المهارات و أبعادها التفصيلية كما هي في الجدول رقم (3) . و تمت ملاحظة الطالبات المتطوعات خلال فترة التجربة و تم رصد النتائج القبلية و البعدية. وكانت درجة المقياس للعبارات التي ترصد الممارسات لكل مهارة حياتية من 1 إلى 3 حيث (1/ لم تظهر الممارسة بشكل واضح -2 /ظهرت إلى حد ما – 3/ ظهرت بشكل واضح جداً)

الجدول (3): قياس تطور المهارات الحياتية عند الطالبات المتطوعات								
		المتطوعة غ		المتطوعة ش		المتطوعة ج		المتطوعة أ	
	العبارة	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد
حل المشكلات	تستطيع المتطوعة تحديد الأسباب الرئيسية للمشكلات	2	3	1	3	1	2	1	3
	تفترض المتطوعة حلولاً للمشكلات التي تواجهها	1	3	1	3	1	2	2	3
	لدى المتطوعة القدرة على اختيار أفضل الحلول لما تواجهه من مشكلات	2	3	1	3	1	3	2	3
	تستطيع المتطوعة توظيف المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات جديدة	1	3	1	2	1	2	1	3
التواصل و التفاعل الإجتماعي	أمتلك مهارات التحدث والتفاعل مع الآخرين	3	3	2	3	2	3	2	3
	يمكنني تجاهل ما يصدر من الآخرين من تصرفات غير لائقة	2	3	2	3	1	2	3	3
	استطيع بناء علاقات جيدة مع الآخرين	3	3	2	3	3	3	2	3
	امتلك مهارات المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية	3	3	1	3	2	3	2	3
	أجيد منهج الوسطية في تعاملاتي مع الآخرين	2	3	2	3	1	2	3	3
تقدير الذات	لدي القدرة على التعبير عن شعوري بالفخر حينما يقدر الآخرين أفكاري	3	3	2	3	3	3	1	3
	أثق في ما أطرحه من أفكار جديدة وبنائه	2	3	2	3	3	3	3	3
	أعتمد على ذاتي امام الاخرين	3	3	2	3	2	3	2	3
العمل الجماعي	أحترم وجهات نظر الآخرين مهما كان اختلافها مع وجهه نظري	2	3	1	3	1	2	3	3

	أستطيع تحديد جوانب القوة والضعف في شخصيتي أثناء علمي مع الآخرين	1	2	2	3	3	3	2	3
	أجيد مهارات التعاون مع الآخرين أثناء العمل في المجموعات	3	3	2	3	2	3	3	3
التقنية	اجيد استخدام المستحدثات من التكنولوجية	3	3	3	3	3	3	3	3
	هل تطورت مهاراتك التقنية	3	3	3	2	3	3	2	2

مهارة حل المشكلات:

يمكن من خلال الجدول (3) ملاحظة تطور مهارات الطالبات المتطوعات في حل المشكلات بشكل واضح خلال رحلة المبادرة و يظهر ذلك من النتائج القبلية و البعدية لملاحظات المشرفة على تنفيذ هذا البرنامج التطوعي . و لاحظت الباحثات كذلك بأن المبادرة ساعدت الطالبات المتطوعات على ابتكار حلول للمشكلات التي تواجههن، و أصبح لديهن ثقة وتمكن وحسن تصرف و عدم الحاجة للرجوع للمشرفة في كل التفاصيل كما يوضح الجدول (3).

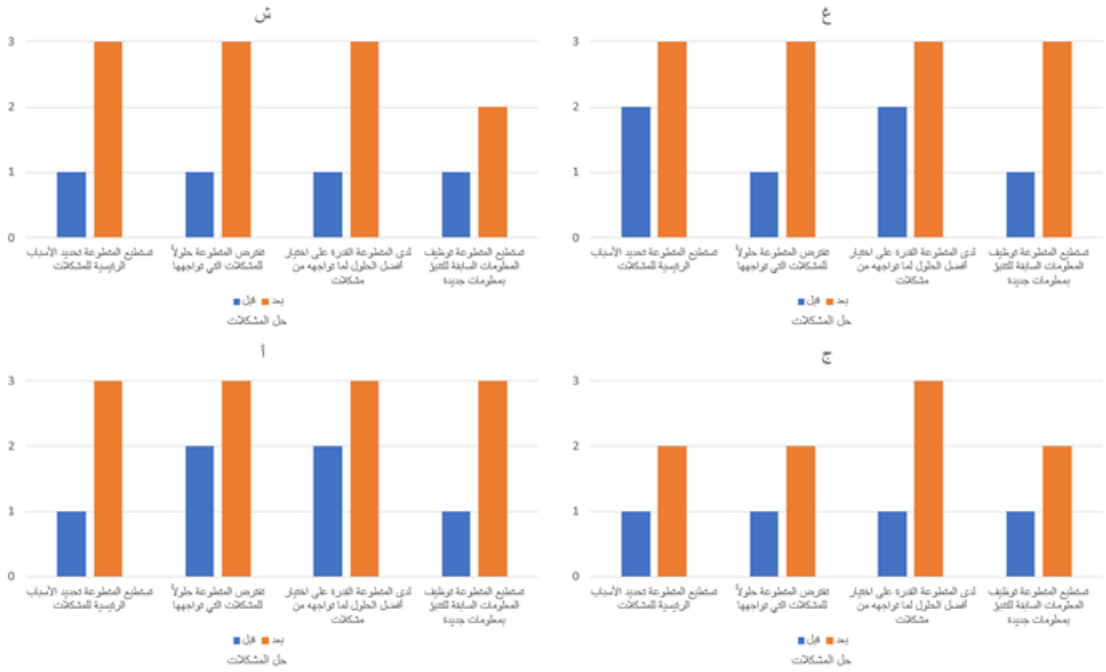

الشكل (3): ملاحظة تطور مهارة حل المشكلات عند الطالبات المتطوعات

واتفقت نتيجة الملاحظة المقدمة من قبل المشرفين مع نتائج المقابلة الجماعية التي تمت مع الطالبات في نهاية المبادرة التطوعية لمعرفة مدى تطورهم في المهارات الحياتية من خلال تنفيذ تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي:

- أكدت طالبتين من أربع طالبات متطوعات بتطور قدرتهن حالياً على تحديد أسباب المشكلات التي تحدث، في حين عبرت طالبتين أنهن يحتجن لتطوير المهارة أكثر فهن ما زلن يستطعن ذلك إذا كان لديهن خبرة مسبقة بالمشكلة.
- جميع المتطوعات أكدن أنهن يشعرن بالثقة الأن و يستطعن إقتراح حلولاً للمشكلات التي تواجهها في تنفيذ البرنامج.
- أكدت طالبتين بقدرتهن على اختيار أفضل الحلول للمشكلات التي تواجههن، في حين عبرت طالبتين بأنهن مازلن يشعرن بعدم الثقة بقدرتهن على اختيار أفضل الحلول للمشكلات التي تواجههن و يحتجن إلى مزيد من الممارسة،

2- مهارة التواصل و التفاعل الإجتماعي:

بدأت المتطوعات المبادرة و لديهن تفاوت في ممارسة هذه المهارة، و لقد تم اختيار بعض المتطوعات بناء على معايير محددة منها مستوى التحصيل الدراسي، و لكن تم كذلك إختيار بعض الأعضاء ذوي المستوى التحصيلي المتوسط و لكن يتميزن في مهارة التواصل مع الأخرين لأنها عامل مهم جداً في نجاح البرنامج. و منهن المتطوعة (غ). و لكن و في نهاية البرنامج لوحظ تطور جميع المتطوعات في هذه المهارة والممارسات التفصيلية الخاصة بها كما ظهر من خلال ملاحظات الباحثات للمتطوعات كما يوضح الشكل (4).

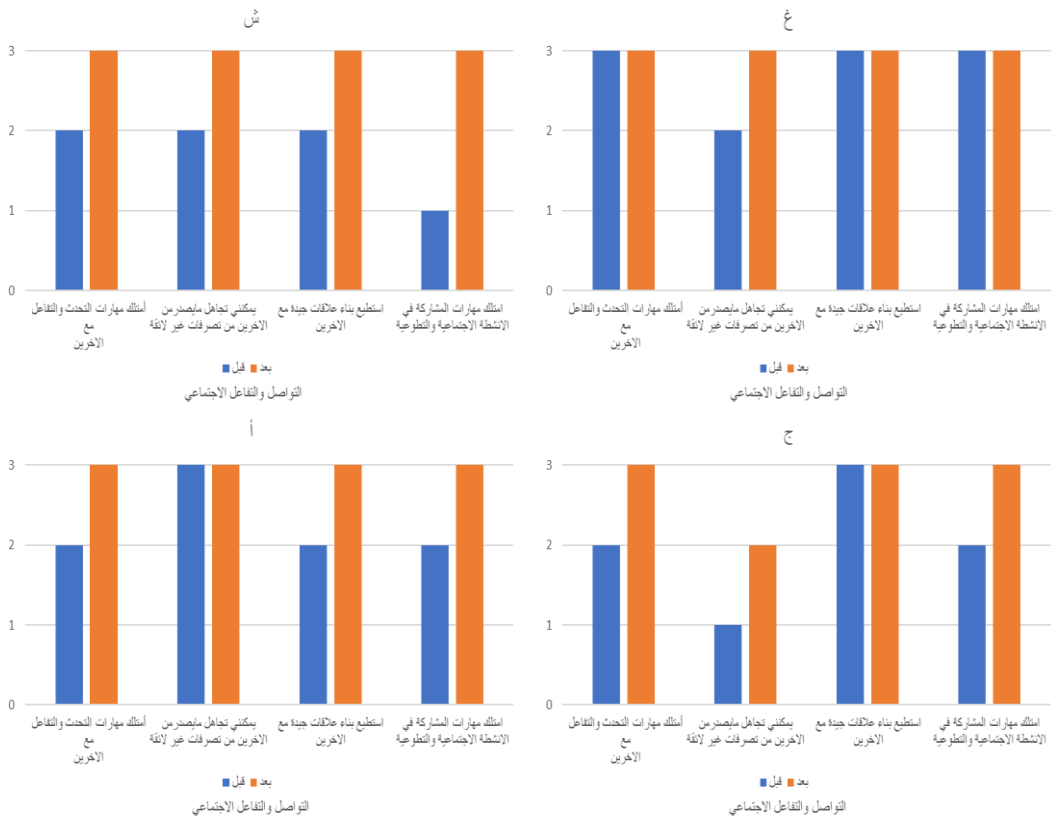

الشكل (4): ملاحظة تطور مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي عند الطالبات المتطوعات

و من خلال نتائج المقابلة الجماعية مع الطالبة ظهرت النتائج التالية:

- ثلاث من المتطوعات عبرن بأنهن يمتلكن الثقة في التحدث والتفاعل مع الآخرين. اتفقت جميع المتطوعات على قدرتهم على بناء علاقات جيدة، ولكن بعضهم علق أن علاقاته محدودة.
- عبرت المتطوعات على عدم قدرتهم على تجاهل ما يحدث من تصرفات غير لائقة من الآخرين، بينما أنه من الممكن أن يتم هذا التجاهل و لكن بحدود.
- اتفقت المتطوعات على امتلاكهن لمهارة المشاركة بالأنشطة بشرط أن تكون على ثقة بأنها تستطيع تأديته والاقتناع به. و هذا يؤكد على أهمية مشاركة المتطوعات في تصميم المبادرات التطوعية و إعطائهم بعض المساحات المناسبة في اتخاذ القرارات يشجعهم بشكل أكبر على المشاركة في هذه الأنشطة التطوعية والقناعة بها، و كذلك أهمية التعزيز الإيجابي و تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر للمتطوعات حول أدائهم لدعم ثقتهم في قدرتهم على تنفيذ العمل التطوعي و استمرار المشاركة فيه.

و هذا ما تفعله الباحثات بشكل مستمر، فقد دونت واحدة من الباحثات في تأملاتها قائلة:

"لاحظت بأن الطالبات يثنون ويشيدون بشرح المتطوعة وكيف أنه شرح رائع، و بعدها تواصلت مع الطالبة المتطوعة و ذكرت لها كيف ان زميلاتها يشيدون بشرحها كما ذكرتها انني اولاً فخورة بها، كما انها لابد ان تفخر بنفسها فهذه شهادة تعتز بها و ذكرتها بأن هذا العمل له الأجر والمثوبة من الله أولاً، الى جانب حب الزميلات لها، كمان لاحظت انها اكثر ثقة بنفسها وفخر بهذا العمل وهذا الإنجاز"

3. مهارة تقدير الذات:

أظهرت نتائج الملاحظة تطور المتطوعات في تقدير الذات و قدرتهم على الاعتماد على ذواتهم بشكل أكبر و تطورت مشاعر الفخر و الإعتزاز بأفكارهم و الثقة في طرح أفكار جديدة دون تردد كما يوضح الشكل (5).

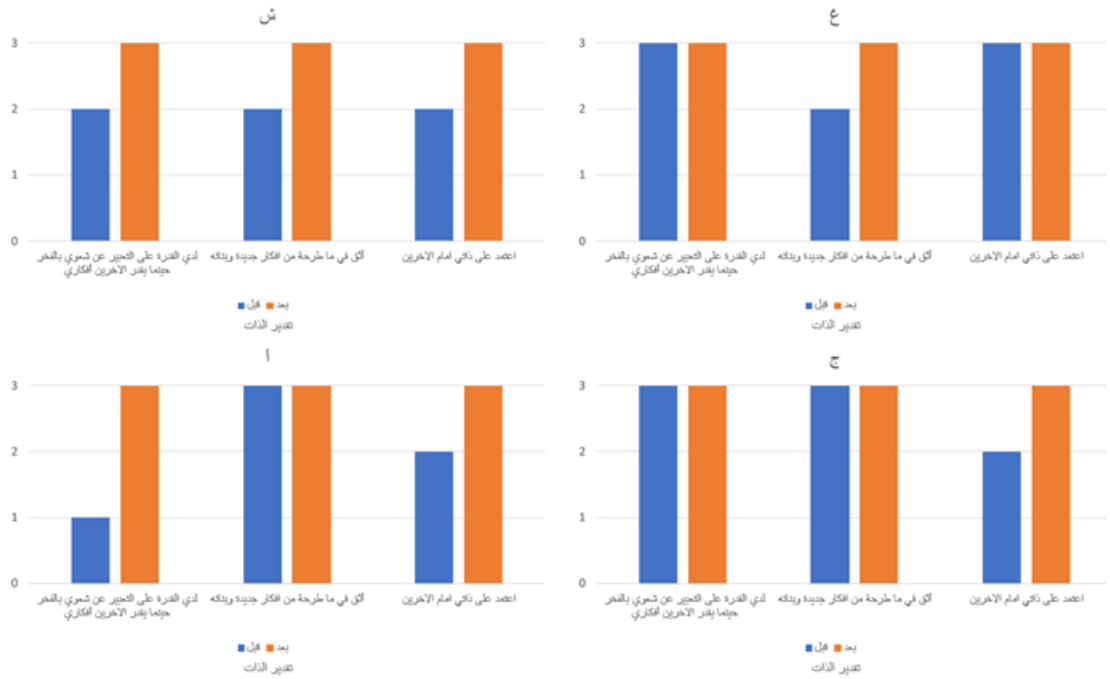

الشكل (5): ملاحظة تطور مهارة تقدير الذات عند الطالبات المتطوعات

ومن خلال نتائج المقابلة الجماعية مع الطالبات ظهرت النتائج التالية:

- ·اتفق جميع الطالبات على شعورهن بالفخر، مع الشعور بالتوتر خلال تدريس الأقران.
- ·اتفقت ثلاث من المتطوعات على دراسة الأفكار قبل طرحها على الآخرين، و علقت واحدة بأنها لا تثق بشكل كامل في أفكارها المطروحة و قالت "ليس الثقة 100%، وأعطي أحياناً أفكار بدون دراسة كافية"
- ·اتفقت جميع المتطوعات على أنهن أصبحن أكثر اعتماداً على أنفسهن.

4- العمل الجماعي:

لاحظت الباحثات كذلك تطور المتطوعات في مهارات العمل الجماعي واحترام وجهات النظر المختلفة و تقبلها و عدم تحويل المواقف إلى مواقف شخصية، و كذلك تطورت قدرتهم على معرفة نقاط التميز في شخصياتهم و ظهر لهم من خلال العمل التطوعي ملاحظة الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في شخصياتهم كما يوضح الشكل (6).

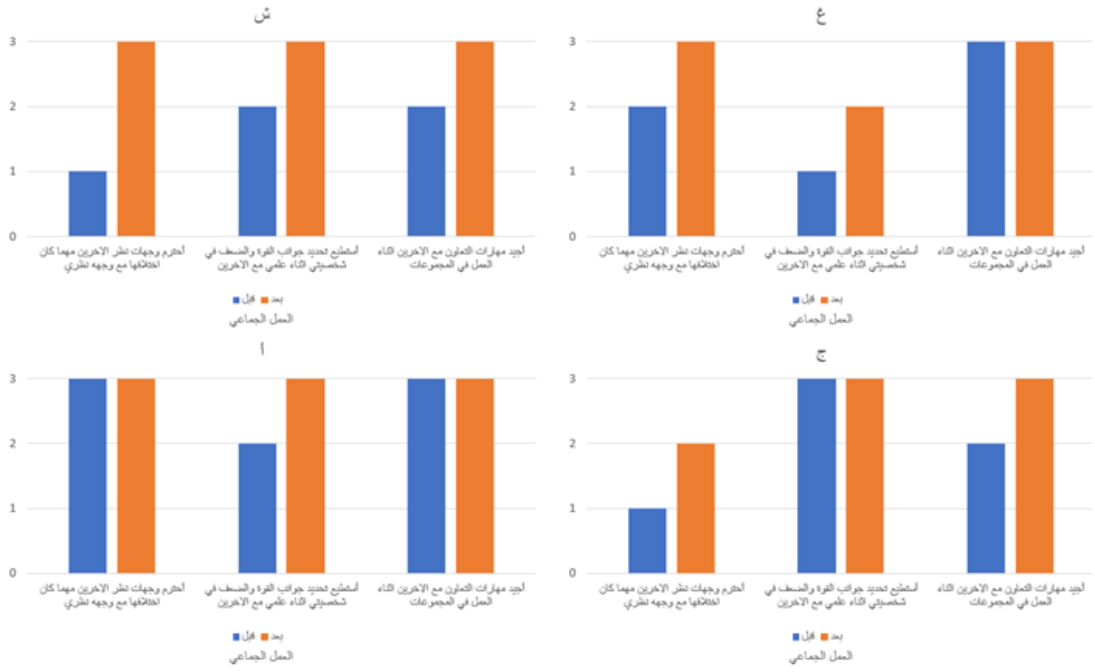

الشكل (6): ملاحظة تطور مهارة العمل الجماعي عند الطالبات المتطوعات

و من خلال نتائج المقابلة الجماعية مع الطالبات ظهرت النتائج التالية:

- اتفقت جميع المتطوعات على احترام وجهات النظر مع الآخرين.
- عبرت ثلاث من المتطوعات بأنهن يجدن مهارات التعاون مع الآخرين أثناء العمل في المجموعات و علقت واحدة" بأنني أفهم تصرفات الشخصيات المختلفة، و اترك لهم جوانب مفتوحة للتحدث عن أنفسهم" .في حين ذكرت واحدة بأنها تجيد التعامل مع الشخصيات المختلفة و لكن إلى حد ما
- اتفقت متطوعتين بأنهن يستطعن تحديد جوانب القوة والضعف في شخصياتهم أثناء عملهن مع الآخرين، بينما صنفت الاخرتين بأنهن يعرفن ذلك إلى حد ما، أو يعرفن مواطن القوة و لكن لا يعرفن مواطن الضعف بشكل جيد.

5- المهارات التقنية:

في الأصل كان لدى المتطوعات مهارات بدرجة المتوسط و أعلى من المتوسط في استخدام التقنية، و أظهرت أداة الملاحظة كذلك المزيد من التطور في أدائهن و استخدام التقنية خلال العمل التطوعي في شرح الدروس و تقييم مدى تعلم الطالبات من خلال استخدام تطبيقات تفاعلية متنوعة كما يوضح الشكل (7).

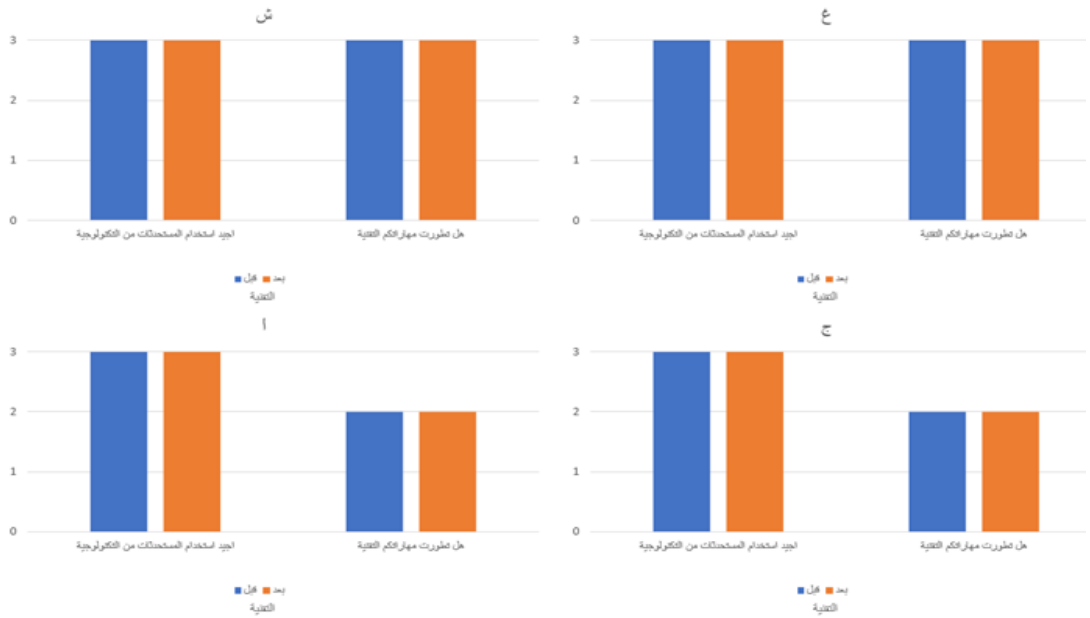

الشكل (7): ملاحظة تطور مهارة التقنية عند الطالبات المتطوعات

ومن خلال نتائج المقابلة الجماعية مع الطالبات ظهرت النتائج التالية:

- جميع المتطوعات يجدن استخدام المستحدثات من التكنولوجية، و البعض وصل إلى مرحلة متقدمة
- تطورت مهاراتهم التقنية أكثر في تصميم فيديو ومهارات العروض و الويب و عمل اجتماعات الزووم

نتائج إجابة السؤال الثالث :

تمت الإجابة على السؤال الثالث وهو: ما تحديات تطبيق استراتيجية تدريس الأقران في تطوير مهارات المتطوعات من طالبات الصف الثاني الثانوي مسارات؟ من خلال ملاحظة الباحثات وتأملاتهن خلال رحلة تطبيق استراتيجية تدريس الأقران و مراحل تطوره و تحدياته و تدوينها في التأملات اليومية للباحثات وتتلخص في التالي:

- يعتبر الصف الثاني ثانوي لعام 1444 هو أول دفعة يتم تطبيق المسارات عليها أي من بداية العام الدراسي الماضي.
- نظام المسارات نظام جديد وحديث يتطلب الاطلاع عليه والتقيد بالأدلة الخاصة به والبحث وجمع المعلومات والتحري عن كل أنظمته، فهذا يتطلب المزيد من التركيز الذي يعيق أحياناً تنفيذ و متابعة المبادرات الجديدة معه.
- توجد نسبة من الطالبات لديهن عزوف عن حضور لقاءات تدريس الأقران التطوعية و استمر عزوفهم بالرغم من محاولات المتطوعات لجذبهن لهذه الدروس بشتى الطرق والوسائل.
- قلة دافعية الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض وعدم رغبتهم في الالتحاق بلقاءات تدريس الأفران، و بدأت تتزايد أعداد هذه الفئة في حضور اللقاءات تدريجياً. و يتوقع مع استمرار تطبيق الاستراتيجية لفصول دراسية قادمة أن يتم تقبل الجميع للانتساب لهذه اللقاءات.
- من ضمن التحديات ان المسار المطبق بالمدرسة كان عام لجميع الطالبات ولا يوجد مسارات اخرى ويشمل على جميع المواد بجميع التخصصات، مما يؤدي إلى حاجة عدد كبيرة من الطالبات لدروس تقوية في أكثر من مادة مما يشكل عبء على الطالبات .

- وجود تخصص واحد و هو المسار العام في المدرسة لا يحفز المتطوعات على تطبيق استراتيجية تدريس الأقران بشكل متنوع. تتناسب مع تخصصات مختلفة، و مستويات اهتمام و ميول متنوعة للطالبات المتطوعات.
- عدم فهم وانتشار مفهوم التطوع لدى الطالبات ومدى أهميته على الفرد والمجتمع.
- حاجة المتطوعات إلى صقل بعض المفاهيم، و مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، والعمل على تحسين بعض الاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي لديهن.
- قلة خبرة المتطوعات في طرق شرح الدروس و الإستراتيجيات المناسبة لجذب الطالبات حتى لايشعرن بالملل من الحصص التطوعية.

التوصيات :

- أن يبدأ تطبيق التجربة من الصف الأول الثانوي حتى تنتشر ثقافة التطوع و يرحب الجميع بطريقة تدريس الأقران.
- تخصيص فريق عمل متخصص بالتطوع في المدرسة والقيام بالأدوار هذه و متابعة أثر البرامج التطوعية على الطالبات.
- الاستمرارية في تطبيق الاستراتيجية و تفعيل مجموعات مختلفة من الطالبات و في مواد مختلفة، لأن رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتطوير المهارات الحياتية يحتاج إلى وقت طويل و ممارسة و تفعيل دائمين.
- ابتكار وسائل وطرق متنوعة و متجددة لجذب الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض وإثارة دافعيتهم للتعلم.
- استخدام أدوات ملاحظة مقننة تحتوي على العبارات الدقيقة التي تصف السلوكيات و الممارسات المختلفة في جميع الأنشطة الطلابية داخل الصف وخارجه، يساعد على رفع وعي الطالبات بهذه المهارات و من ثم ممارستها تدريجياً وتطويرها.
- مشاركة المتطوعات في تصميم المبادرات التطوعية و إعطائهم بعض المساحات المناسبة في اتخاذ القرارات التي تشجعهن بشكل أكبر على المشاركة في هذه الأنشطة التطوعية والقناعة بها،
- تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر للمتطوعات حول أدائهن لدعم ثقتهن في قدرتهم على تنفيذ العمل التطوعي و استمرار المشاركة فيه.
- ابتكار وسائل واستراتيجيات لتفعيل المبادرات التطوعية من قبل الطالبات و تحفيز جميع أفراد المدرسة للمشاركة فيها.

- تخصيص مساحات من الأنشطة و حصص الإتقان للمساهمة في تثقيف ورفع وعي الطالبات بأهمية العمل التطوعي.
- العمل على تهيئة المتطوعات قبل البدء في تنفيذ الدروس من أجل صقل بعض المفاهيم والعمل على تحسين بعض الاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي لديهم، و الاستمرار في ذلك بين الفينة و الأخرى خلال المبادرة التطوعية.
- العمل على تدريب الطالبات ومتابعتهن في طريقة أدائهن وشرحهن لجذب الطالبات حتى لا يشعرن بالملل من الحصص التطوعية.
- ابتكار أنشطة تطوعية أخرى بهدف جذب وتحفيز الطالبات وترغيبهم لحضور حصص التطوع لرفع معدل تحصيلهم الدراسي.

التأمل:

- من خلال رحلة البحث الإجرائي لاحظت الباحثات تطور المتطوعات في مجالات أخرى تختلف عن المجالات التي تم تحديدها في الدراسة حتى على الصعيد الشخصي.
- ساعد البحث الإجرائي الطالبات المتطوعات على معرفتهم لذواتهم أكثر من خلال الأدوات والإجراءات التي تم استخدامها في البحث مثل المقابلة الجماعية معهم ، فكانت بمثابة جلسة تأمل لتجربتها الشخصية و تجربة زميلاتها المتطوعات معها.
- أظهر تطبيق استراتيجية تدريس الأقران التطوعي الفروق الفردية لدى الطالبات في المدرسة في مستوى فهم المحتوى الدراسي، بما فيهن المتميزات. اللاتي يعتقدن بفهمهن للمحتوى من أول وهلة خلال شرح المعلمة، و لكن التدريس من خلال الأقران ساعدهن على إتقان المهارة بفهم و تعمق أكثر و من ثم المحافظة على المستوى خلال فترات التقييم.
- التطوع هو استثمار للشخصيات قبل إسناد المهام التطوعية و التأكد من إنجازها، فلقد أبرز تدريس الأقران التطوعي جوانب التميز التي يمكن استثمارها في شخصيات المتطوعات. فعلى سبيل المثال المتطوعة (غ) التي لم تكن من ذوات التحصيل الدراسي المرتفع و لكنها تتمتع بمهارات شخصية و اجتماعية و تقنية عالية، مما ساعد بشكل كبير في إنجاح المبادرة وتحقيق أهدافها و التأثير الإيجابي على زميلاتها بذلك.

- استخدام أدوات ملاحظة مقننة تحوي العبارات الدقيقة التي تصف السلوكيات و الممارسات للمهارات الحياتية المختلفة ساعد على رفع وعينا كباحثات ووعي الطالبات بهذه الممارسات، فهي لم تكن بمثابة أدوات قياس فقط، بل كانت أدوات تطوير كذلك.
- تهيئة المتطوعات قبل البدء في تنفيذ الدروس و من أجل صقل بعض المفاهيم والعمل على تحسين بعض الاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي لديهم من الأمور المهمة و التي أحدثت فارقاً في ملاحظة أثر إيجابي للمبادرة خلال فترة وجيزة من الزمن.

المقترحات

- في التخطيط للمرات القادمة لمثل هذا البرنامج، نقترح أن يكون هناك استثمار لطاقات الطالبات المتطوعات بشكل أكبر من بداية البرنامج.
- استكمال تنفيذ البحث وملاحظة التطورات بشكل مستمر، ولفترات أطول.
- تنفيذ بحث إجرائي لمعرفة أسباب عزوف نسبة من الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض عن حضور حصص تدريس الأقران التطوعي.
- تنفيذ بحث إجرائي لمعرفة أثر تطبيق استراتيجي تدريس الأقران التطوعي في اكتشاف ميول ومواهب الطالبات.
- تصميم مسابقة على مستوى المدرسة لعمل مبادرات تطوعية فردية أو جماعية تهدف لعلاج بعض التحديات في المدرسة مثل: التحصيل الدراسي، الانضباط المدرسي، التوجيه الطلابي و إرشاد الطالبات و غيرها.

المراجع:

الختعمي، فوزية خفير عبدالله.(2022). تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات اقتصاد المعرفة (دراسة تحليلية).(36)*36*،.118-83

السحاري، مُحَمَّد عوض مُحَمَّد.(2016). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.مجلة التربية،(170)*1*، 586 – 532.

الشريدة، بشرى وليد.(2020). العمل التطوعي وأثره في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة المدارس في مديرية الطيبة والوسطية محافظة اربد.مجلة العلوم التربوية والنفسية،4(27)،.16-1

الدليل التعريفي.(2021). مسارات المرحلة الثانوية. البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات.

الدليل الإرشادي نظام المسارات التعليم الثانوي .(2022)، وزارة التعليم ، ص 6 .

العريفي، حصة سعد.(2022). التحديات التي تواجه نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،(30)*4*،.411-393

الكلباني،يونس حمدان عبدالله.(2020).دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس.المجلة العربية للنشر العلمي،(19)*19*،.99-98

المنصوري،مشعل بدر احمد،العوضي ،نبيل عليم.(2013).فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.مجلة كلية التربية،(37)*3*،.408-376

برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). الوثيقة العالمية برنامج تنمية القدرات البشرية -2021 2025. رؤية المملكة 2030.

بغدادي، منار مُحَمَّد.(2020). تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. المجلة التربوية،(74)*74*،.728-655

رشدان،سحررجب مُحَمَّد حسين.(2010).استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية التحصيل وعادات العقل من خلال مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية.مجلة التربية،(144)7،.366-327

عدائكة وآخرون.(2020).مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .أعمال الملتقى الوطني الأول :جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر-الأبعاد والتحديات،.174-173

ضبع وآخرون. (2020).فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في مادة الفيزياء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية عبد العزيز الشريف بالوادي.المدرسة الجزائرية الإشكاليات والتحديات،.600-586